عتبة الإهداء في شعر سيف الرحبي

أ.د. وليد شاكر نعاس

الباحثة: حياة بعنون سواري

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يلقي الضوء على الإهداء في شعر سيف الرحبي؛ لكونه عتبة مهمة تشارك باقي العتبات النصية في إضاءة نصوص الرحبي الشعرية.

أولت هذه الدراسة عتبة الإهداء عناية خاصة من عرض أنواعها والكشف عن جماليتها فضلاً عن دورها في توجيه القارئ، إنطلاقاً من دراسة جيرار جنيت تنظيراً وتطبيقاً.

الكلمات المفتاحية:(الإهداء، سيف الرحبي).

The threshold of dedication in the poetry of Saif al-Rahbi

D. Prof. Waleed Shaker Naas
Muthanna University
College of Education for Humanities
Department of Arabic Language
Researcher: Hayat Banoun Sawari

Abstracts:

The importance of this research lies in the fact that it sheds light on the dedication in the poetry of Saif al-Rahbi, because it is an important threshold that shares the rest of the textual thresholds in illuminating Rahbi's poetic texts.

This study paid special attention to the threshold of gifting from the presentation of their types and the disclosure of their aesthetics, as well as their role in guiding the reader, starting from the study of Gérard Gennett theoretically and appliedly.

Keywords: (dedication, sword of Rahbi).

المستهل الأول: عتبة الإهداء:

عتبة الاهداء[*] : علامة بارزة لافتتاح النص، وتحديد معالم حدوده وتحمل اعترافا واضحاً وصريحاً من الكاتب يتضمن العرفان والشكر للأشخاص او المجموعات، فهي تجسد تخطيط القراءة للوصول إلى موطن لانفعال في النص الأدبي، وتقليد ثقافي لا يخلو من القصدية في اختيار كلمات الاهداء أو عند اختيار شخصية ألمهدي اليه، وفي الوقت ذاته توازي العمل ولها علاقه متينه مع مضمون النص وتعكس طبيعة علاقة المؤلف بالمجتمع والسلطة[١] فالإهداء قديم قدم الكتاب فشكل ظاهره قديمة تعود جذورها إلى الحضارة الرومانية القديمة وغايتها الولاء للمهدي إليه، وكان يقدم إلى الطبقة النبيلة من الملوك والرؤساء في الحقبة الكلاسيكية ويقدم على هيئة رسالة تتموضع في بداية الكتاب، لاكتساب عاطفه المهدي إليه، فتحقق غاية حقوق التأليف في مدة غياب المؤلف، لذا ساهمت في تحقيق الرعاية الاجتماعية للمنتج الثقافي[٢]، وابرز مقصد للإهداء إثارة القارئ ليتفاعل مع العمل الأدبي، لرصد عملية التواصل فالمتلقي المحرك الأساس في الفعل التواصلي والشريك الفعلي في عملية التواصلية، ومن خلال هذه الشراكة القائمة بين المبدع من جهة والمتلقي من جهة أخرى ينتج نوعاً من التفاعلية بين الطرفين، فالمشاركة من فعل المتلقي يساهم بشكل فعال في تماسك العمل الفني[٣]، فالنص الشعري المعاصر بنيته لا تمكنه من التداول في مجتمع ثقافي الا من خلال احاطته بمجموعه من العتبات النصية التي تضمنت له نسباً رمزياً، ومن غير المعقول أن يحقق النص وجوده الا بحضور العتبات الداخلية التي تعد مدخل لفهم مضمون النصوص ومن أجل تقديمه بالمعنى المألوف وتقنع القراء باقتنائها، فكل عتبة من العتبات تساهم بشكل فعال في رفع الستار عن هويه النص، وكأنها توصي بما سوف يؤول آلية النص الأصلي ويوثق لنا ما تعارف عليه أن عتبات النص لها دوراً أساسياً في عملية التلقي، فتضمن الأهداف المطلوبة وترشد القارئ أو بمعنى آخر تقوده نحو الأثر الأدبي، ليتحقق التحالف بين النص الشعري، والقارئ ليتم الاتصال فلابد ان يكون الأول موحياً وجانبا إلى أبعاد الحدود فيحرك فضول القارئ ودوافعه، وغرائزه إلى القراءة ويكون ذلك بفعل التشويق والاغراء الذي يتولد من العتبات

النصية الداخلية التي تصاحب النص فيتولد لدينا حركة الإغراء من النص بفعل العتبات المصاحبة ورد فعل لهذه الحركة وهو التقارب من قبل القارئ لتتم المعرفة ثم التأويل(٤) ولابد من الإشارة إلى الترميز الذي يلجأ إلية الشاعر بكنة الغموض ويحتاج إلى دراية من قبل القارئ لكشف أسرار وخصوصيات الكاتب قبل البدء في قراءه الديوان أو النص الشعري فالقارئ شديد التعاطف مع القضايا التي يهديها الشاعر وخاصة ذات سمه حساسة تخص الإنسان العربي ومجتمعه انطلاقاً من فعل التأثير الصادر من عتبة الاهداء في القارئ(٥)

تاريخ الاهداء

شغل الاهداء ساحة في الكتابات الغربية حتى القرن التاسع عشر على هيئة عبارة أو جملة مستقلة تحتل صفحة خاصة بعد صفحة العنوان، ويمكن ان تعد هذا التطور الملموس بهذه العتبة مع تطور النظرة إلى المؤلف ودوره في العمل الأدبي(٦) على أن أبرز الدراسات الغربية التي اهتمت بعتبة الاهداء دراسة جيرارجنيت فميز بين أنواعه خاص وعام، وأصدق أنواعه الاهداء الذاتي وهو نادر الوجود ويهويه الكاتب إلى نفسه.

وعرف جيرارجنيت العتبات الداخلية بوصفها نمط من أنماط المتعاليات النصية والشعرية عامه يتشكل من رابطة، وهي عموما اقل ظهوراً وأكثر بعداً من المجموع الذي بشكله عمل الأدبي لذا فالنص لا يمكن تسميته إلا احاطته بالعتبات الداخلية مثل الاهداء والاستهلال والمقدمة فنادراً ما يظهر عادياً من العتبات سواء كانت لفظية او بصرية(٧)، وتعد نصوصاً مجاورة ترافق النص وتساعد على فهم خصوصية النص الأدبي، وفي الوقت ذاته تدرس العلاقة بينها وبين العمل والاحاطة به احاطة شاملة، واصبحت من لوازم النص الهادف إلى تقديم تصور اولي عن كينونة العمل الأدبي عامة والنص الشعري خاصة، وعند البحث من خلال استقراء العتبات النصية نجد انها تفتح آفاق رحبة للقارئ وتمكنه من الوصول في أسماء التوقعات والتأويلات، ومن جانب آخر تثير التشويق لدى القارئ(٨)

ويجعل جيرارجنيت للإهداء وظيفتين وهنا:

١. **الوظيفة الدلالية:** وتضمنت المعنى الذي يلوح به الاهداء الموجه إلى المهدي إليه.

٢. **الوظيفة التداولية:** يعدها جيرارجنيت من الوظائف الأساسية إلا إنها تضمنت ديمومة عملية التواصل بين المؤلف وجمهوره، وعلية فأن تنوع الاهداء جاء مرتبطاً بغاية الاهداء ومدى تفاعل المتلقي مع هذه العتبة فيستشعر بالمضمون. (٩)

أما ممارسة الاهداء عند العرب كان من خلال المدائح، في بداية الأمر يوجه الشاعر اهدائه إلى الجهة المؤثرة في حياته سواء أكانت تأثيرا اقتصادياً او سياسياً او فكرياً معلنا اسم المهدي، ويلجأ إلى الترميز وهو نوع من التكتم ذات الطابع يتسم بالسرية، ولعله الغاية الكامنة خلق هذا النوع من الاهداء غاية أخلاقية أو سياسية بالدرجة الأولى وعلى هذا، فالإهداء صورة معبرة من مضمون النص الأدبي فالشاعر ينتقي مفرداته بما يناسب منزله المهدي إليه عندما يعالج موضوعات حساسة، فإنه يحتاج إلى الاهداء بدعم من إحدى الشخصيات النبيلة لدعم أفكاره ورؤيته الذاتية(١٠) وشغلت عتبة الاهداء تفكير النقد العربي الحديث وبرزت العديد من الدراسات* التي اهتمت بدراسة الاهداء وناقشت صيغته، ووظائفه وتركت اثراً واضحا في دراسة العتبات واستوفت الحديث عن الاهداء وما يتصل به ويتخذ الاهداء نوعين أساسيين اما ان يكون الاهداء مطبوعاً في العمل نفسه، مهدي إلى أفراد وجماعات، حداً ما ان يكون موقعاً بخط يد الكتاب على النسخة المطبوعة ويكون المهدي إلية واقعياً، ومن الاهداء ما يكون خاصاً يحمله الكاتب للأسرة والاصدقاء المقربين، واهداء عام يكون موجها للهيئات والمؤسسات والرموز التاريخية والثقافية، فالإهداء في بنيته يعكس خلفية الكاتب وثقافته، لذا كانت مساحته صغيره يتجلى فيه ذكاء المرسل وقدرته الإبداعية لإرسال نصاً مختصراً يحذر القارئ ويساهم في إضاءة النص الشعري، ومن المؤكد ان الاهداء يهدف إلى تحقيق تواصل خفي مع المهدي إليه سواء أكانت معينا او غافلاً.(١١)

المستهل الثاني:

عتبة الاهداء في شعر سيف الرحبي

عتبة الاهداء في شعر سيف الرحبي كأنها تمنح القارئ فرصة التعرف على نصوصه الشعرية فيكتسب فكره عن النص وليس مجيئها زينه او تحملاً للنص فتصدر مدخل أعماله الشعرية ونستدل على وجود مجموعة من العلاقات تربط الاهداء بالنصوص قد تكون فنية او ثقافية او سياسيه ويقدم لرموز اجتماعية او أشخاص عاديين او مجهولين، ويحاول الشاعر عبر الاهداء انشاء جسر للتواصل بين نفسه (الأنا) وبين الآخرين مما يعكس لنا صفات الشاعر من أبرزها التواضع فضلاً عن مخزونة الثقافي محاولة في مقاربة النص الأدبي لفهم القارئ[١٢] لذا سنحاول تحليل البنية التركيبية لعتبة الاهداء في شعر الرحبي والإشارة إلى علاقتها بالنص البؤري من خلال عرض انواع من الاهداءات التي فعلها الرحبي في نصوصه الشعرية ومنها:

اولاً: الاهداء الرئيس (اهداء المجموعات الشعرية) يتضمن عدة انواع من الاهداءات منها :

١. **الاهداء الخاص:** أحد انواع الاهداءات وما يميزه عند الاهداءات الأخرى غالباً ما يكون موجهاً إلى أفراد العائلة (اهداء عائلي) كالأم والأب والصديق ويتضمن مشاعر المودة والعرفان من قبل المهدي إلى المهدي إليه ويختلف باختلاف الدافع وطبيعة العلاقة بين طرفي الاهداء[١٣].

يبدأ الشاعر في مجموعته الشعرية مقبرة السلالة بالإهداء الخاص العائلي ويتضمن الآتي :

إلى أمي : وهي في قبرها تنام[١٤].

فالموجه اليه الاهداء هي والدته ويبدو أن ثمة رباط وشيج لذا يساهم في عملية تأويل مع بنية النص، إذ عند تحليل النصوص الديوان توحي لنا بالمضمون متمثلاً بارتباط الذات الإنسانية بالأم فجاءت مجموعته في رثاء السلالة انطلاقاً من رثاء الام، وتضمن الاهداء تواجد الأم ومكانها (القبر) ومن الطبيعي ان يبدأ الكاتب اهداءه إلى والدته ربما ليكشف لنا عن قيمة الأم ودورها في الحياة فهذا الرثاء الأسري لا يتصور الأ من قلب مفجع اكتوى بنار الفراق والالم، فالموت عنده حياة جديده لقوله:

يوم كنا حلماً في خيال الأمهات

كان الموت اكثر رحمةً

وكانت الحياة[١٥]

أما البنية التركيبية للإهداء: نص أدبي طويل يتضمن عناصر التواصل الأساسية (المرسل، المرسل اليه، الرسالة) فجماليات النص الظاهرة والمخفية كان لها اكبر الأثر في الانجذاب إليه ثم انطباعه في الذاكرة، فالمتذوق النص يحتاج إلى جرعة جمالية الاثارة الاحساس الدفين لديه.

أما مجموعته الشعرية نسور لقمان الحكيم الصادرة ٢٠١٢ فجاءت عتبة الاهداء على الشكل الآتي:

الاهداء إلى

ناصر الأب وناصر الابن

والى عزان

حضوركم في أعماقي وهبني

قدرة الاستمرار في الحب والحياة[١٦]

فالإهداء خصصه الرحبي إلى والده ناصر والى ابنه ناصر ثم إلى ولده عزان ولم يحدد علاقته به، ثم يصنع تعليلاً لهذه العتبة فوجودهم في حياة الرحبي قد منحه قدرة على الاستمرار في الحب والحياة، فالإهداء خاص الذي يتوجه به الكاتب إلى أشخاص مقربين منه ذات مضمون اجتماعي عاكسه طبيعة العلاقة بين المهدي والمهدي إليه.

البنية التركيبية: صيغة الاهداء ذات نص طويل في جملة اسمية، حيث فصل بين حرف الجر والمهدي اليه بعلامة الترقيم (:)، وغالباً ما تكون بنية التركيبية الاهداء موجزة تتضمن بعض الكلمات المشحونة بالعاطفة ومعلنا بها الشاعر عن صلته بالمهدي إلية وكأنه يطرح عن مشاعره وعلاقته بالمرسل إلية فثمة "افقاً جديداً يفتتحه الاهداء بين المتلقي والكاتب عندما يعلن في نفس الأول سلباً او ايجاباً"[١٧]

وعليه فالإهداء عتبة نصيه لا تخلو من قصد به سواء في اختيار المهدي إليه أو في أختيار عبارات الاهداء مما يوحي لنا دور في عتبة الاهداء لكونها نص متوازي للعمل الأدبي تعمل على استكشاف مضمون نصوصه الشعرية، وتقويمه للقراء من خلال التلميح والايحاء والترميز، والشرح، والتفسير.(١٨)

أما مجموعته رسائل في الشوق والفراغ حول رجل ينهض من نومه ويتجه نحو الشرفة، فالإهداء يتوجه به الرحبي إلى زوجته جاء فيه:

إلى بدور الريامي.(١٩)

فالإهداء معبراً عن لوعة الفراق، ومعاناة الشوق، فالإهداء لم يكن اعتباطا، وإنما عن قصد ولم يحدد الشاعر نوع العلاقة التي تربطه بها إلا ان النصوص الشعرية اوحت لنا بهذه العلاقة بمعاناة الشاعر من أثر البعد عن زوجته تجعل هذه العتبة القارئ يتعاطف مع الشاعر ومعاناته وتحفزه على قراءة مجموعته الشعرية، فالارتباط بين الاهداء والنص الشعري كان واضحاً، لذا نقلت هذه العتبة الملتقي إلى العمل الأدبي مباشرة

البنية التركيبية للإهداء: نص قصير على شبه جملة **(إلى بدور الريامي).**

وما يثير الانتباه تصدر مجموعة الرحبي **(أجراس القطعة)** عبارة مكتوبة بخطة فيها شيء من روح صاحبها الحميمة جاء فيها:

الصديق جميل
لهذه اللقاءات القصيرة
في مدن مختلفة يجمعها
مضافاً معاً مع المحبة
سيف الرحبي(٢٠)

فالإهداء من نوع الثاني اهداء نسخة ذات أخلاقية تستهدف شخصية أدبية جميل وما يجمع الشاعر وصديقه جميل حتمل فيوحي لنا بالمضمون الاجتماعي والأدبي الذي يكنه لصديقه أما بنية التركيب على هيئة نص طويل.

٢. **الاهداء المشترك:** من الاهداءات الموجهة إلى الأصدقاء وعامة الناس برز هذا النوع من الاهداء في مجموعة الرحبي (أجراس القطيعة) وعلى النحو الآتي:

إلى ناس لا اعرفهم.....

والى أصدقاء والذين ساهموا في طباعة هذا الديوان

وما قبله بهذا أنقذوني من الوقوع في

فخ المؤسسات الطباعية[٢١]

فجاء الاهداء على صيغة الاهداء المشترك جمع بين الاهداء عام إلى ناس لا يعرفهم الرحبي إلا انهم ساهموا في طباعة الديوانة وهو نوع من ذكر العرفان والجميل، فأنقذوه من الوقوع في فخ المؤسسات واهداء خاص الى أصدقاءه.

بنية التركيبية للإهداء على هيئة نص طويل فجاء متعالقاً مع مضمون النصوص الشعرية.

٣- **الاهداء الرمزي:** غالباً ما يكون المهدي إليه على هيئة رمز يحاول الشاعر من خلاله ان ينتقد قضية ما، فلا يستطيع البوح بها، لذا يثير القارئ وحثه على التأويل وكشف الرمز المخفي[٢٢] كما نلاحظ ان هذا النوع من الاهداء اشتمل على رمز وقد وردتا الصيغة الاهدائية في مجموعه الشعرية رجل من الربع الخالي.

التي يقول فيها:

إلى الجبال الصماء والمرآه الزائفة بالغياب

مثل الصحراء[٢٣]

فالإهداء هنا يوحي بالتجربة الوجودية ذات أبعاد نفسية وفكرية عاشها الشاعر، واتسمت بسمة الحزن، ويشكل المكان بؤره دلالية لهذه التجربة القاسية، وترتبط هذه العتبة مع العناوين التي تضمنها النصوص الداخلية لذا تساهم في توجيه أفق القارئ فيشير الاهداء إلى مركزية الرجل، والمرموز له بالجبال الصماء، والمرأة كصحراء فالسمة مشتركة بين المرأة والصحراء الحركة، وعدم الاستقرار قاسية المناخ وكأنه أشار إلى ظاهرة من ظواهر الصحراء السراب التي توهم الإنسان بوجود الأشياء مما تخلق لدية نوعاً من الأمل في الحياة

البنية التركيبية: جاءت على هيئة نص قصير شبه جملة (جار ومجرور) وجاء أهداء الرحبي في مجموعته الشعرية (حيث السحرة ينادون بعضهم بأسماء مستعارة) في صيغه الآتية:

كل هذا الذرى

ولا أحد

تركله رغبة الصعود إلى الجبل

إلى الجبال الساجية

في ليلها السرمدي(٢٤)

فالإهداء هنا يوحي لنا برمزية الكبرياء والشموخ وعدم الخضوع ومواجهة التسلط، فجاء كنص مواز يحيل على معاني النصوص الشعرية ومحاولة منه لتعبير عن الواقع برؤية إبداعية عاكسة قساوة الحياة، ومن نصوصه الشعرية التي تضمنت هذا المعنى قوله:

عن الوردة الموشكة على الذيول

وهي ترمق القطار يعبر حولها

بعنفوان الصباحات

ورده الروح

دمعة اليتيم

صرخة المظلوم؟(٢٥)...

فالرحبي يقدم صوره مكثفه بالرموز ربما يوحي إلينا بالأبداع المتولد من عمق التجربة، يروم إلى تحويل الواقع بكل حمولاته المتنوعة، إلى لوحة فنية ذات غايات جمالية وفنية مؤثرة في نفس القارئ(٢٦) وكأن الذات الشاعرة تسدد لنا معاناة الواقع عبر إليه الوصف الزاخرة بالرموز وتنشد الخلاص من اغلال سأم فالشعور بالغربة، والعزلة كأنها حافزاً للجوء إلى هذا الصورة الرحبية كسلاح روحي لدى الشاعر نابع من عمق الرؤيا والتجربة.

ثانياً– الاهداء الثانوي:

يراد به اهداء النصوص الشعرية واعتنى الرحبي بشكل لافت للنظر بهذا الاهداء، لذا جاء في أنماط متنوعة فتموضع بعد العنوان او على هيئة العنوان الإهدائي فضلاً انها "عتبة نصيه مؤثره، لا تنفصل دلالتها عن السياق العام لطبيعة النص الشعري او السردي أو الدرامي، وعن أبعاده، الإيحائية والمرجعية ولهذا الاعتبار، يتصدر الاهداء النصوص..."[٢٧] ومما يلحظ ان هذا النوع من الاهداء اشتمل على اهداءات أخرى على نحوا الآتي:

١. **الاهداء الخاص:**

أ- **الاهداء العائلي:** يراد به الاهداء الذي يوجهه المبدع إلى الأشخاص القريبين منه كأفراد أسرته واصدقائه وتربطه بهم علاقة وِدّ ومحبة وشغل هذا نوع من الاهداء م[٢٨]ساحة من نصوص الرحبي الشعرية على النحو الآتي: ففي قصيدة (ذكرى) جاء الاهداء مباشرة على صيغة الآتية: "إلى والدي ناصر بن عيسى" فيقول:

كانا جبلين تستريح بهما صرخة الرُّعاة
كانا منحوتين من بازلت العناق
على الذروة تحلق طيور غاضبة ترمي
على السفوح بهما المقدس[٢٩]...

توجه الشاعر في اهداءه إلى والده ناصر بن عيسى، ومحدد نوع العلاقة التي تربطه بالمهدي إليه، وجاءت هذه العتبة متعانقة مع النص الشعري وكأنها اشبه بالبوح محملة بالعواطف الصادقة التي يطلقها إلى والديه (كانا جبلين) فتتحدد عتبة الاهداء والعنوان وصورة الغلاف لتضيء المضمون، وخاصة ان الشاعر قد عاش مدة من حياته بعيداً عن والديه، ومعبراً عن اشواقه واحلامه لذلك جاء نصه خالداً في ذاكرة القارئ ويتبع الشاعر هذا النوع من الاهداء في قصيدته كونشرتو من أجل داليا نستشعر من النص هنالك نوعاً من التقدير الذي يبثه الرحبي في نصه وجاء فيه:

كونشرتو* من أجل داليا
من أجلك

من أجلك

يا داليا سقنا الصباحات الطريدة

إلى فسفورات التداعي

المجنون

ومن أجلك قرعَ النفيرُ أبواقَ

يأسهِ معلناً موته المجيدَ

انتِ امرأة الحياة وما عداك(٣٠).

تكرار عنوان النص (من أجلك) تبعث انطباعاً ان القصيدة كتبت من أجل داليا، وفي حقيقة الأمر على الرغم تعدد الإشارات التي توحي نوع من الاهتمام من قبل الرحبي بهذه المرأة (داليا) إلا أننا لا نلمس حقيقة الوجدان أو دليلاً على هذه العلاقة بين الشاعر وداليا التي كتب الشاعر قصيدته من أجلها، فالرؤية التي تتضمنها قصيدة النثر عن هموم العالم، ورؤية الشاعر للعالم أكثر ما تعبر عن ذاتية الشاعر ومشاعره(٣١).

بنية التركيب: الاهداء في قصيدة (كونشرتو من أجل داليا) توحي لنا أن الاهداء لأجل داليا على هيئة شبه جملة نص قصير ذات مضمون ثقافي أدبي.

ونلحظ من الاهداءات الخاصة التي لا يصرح بها الرحبي، حيث يترادف العنوان والاهداء ثم يأتي العنوان بديلاً من الاهداء فلا يصرح بها الشاعر مباشرة وإنما مضمرة في نصه، ويمكن تلميحها في عنوان القصيدة أو نلمس ذلك من خلال النص برز هذا النوع من الاهداء في مجموعته الشعرية (مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور) فيقول:

مبارك الرحبي

أحاول أن أكتب عنك

لكن الدموع تسبقني إلى

نهايات الكلام

فارتد مرتطما بهدير كوكب يهذي

بحنين أودية جافة

أحاول أن اكتب لكن الدموع تسبقني[٣٢]...

عند استقراء العنوان يتولد لدى المتلقي انطباعاً ما جاء فيه المضمون في رثاء صديقه او قريبه مبارك الرحبي، فجاء الاهداء المضمر الذي يلوح به العنوان (إلى مبارك الرحبي) الذي يتضمن التقدير والود الكبير الذي يحمله إلى قريبة، وتذكير، المتلقي بالغربة ومقدار الألم الذي كان يشعر به عند وصول نبأ وفاة مبارك الرحبي إليه فحمل النص الشعري مضمون الرثاء وعاكساً مضامين اجتماعية وثيقة بين المهدي والمُهدي إليه.

بنية التركيب: صيغة الاهداء جملة اسمية (مبارك الرحبي) حذف فعل الاهدى (اهدي) وحرف الاهداء (إلى) فجاءت البنية على هيئة نص قصير ووظف الرحبي صيغة الاهداء الخاص بشكل مغاير للصبغ الأخرى في مجموعته الشعرية أجراس القصيعة في نصه الذي جاء فيه:

كلمات

إلى امرأة الحضور الدائم

التي لا أعرفهما

ها أنا أرجع إليك بعد غياب

ضوء الخارج ينطفي عند ردهة الضريف

الشحوب السماوي ويستقر

في مستنقع الروح

القبب البابلي تتهاوى مثل فئران[٣٣].

فعتبة الاهداء في النص الشعري عتبة قرائية تمهد للنص مما جعلت القارئ يستوعب مضمون العمل الأدبي، ويمكن أدراك قيمة النص وتحليله، لذا تعد من العتبات الداخلية المصاحبة للنص الشعري التي تعمل على إضاءاتها بما تحمله من إشارات والرموز[٣٤].

أما صيغة التركيب: للإهداء جاءت على شكل عبارة يتصدرها حرف الجر (إلى) فالجزء الثاني من الاهداء (التي لا اعرفها) اعتمد التركيب على اسلوب النفي مما منح صيغة الاهداء قوة وجمالية في التعبير، فالإهداء خاص الى امرأة معروفة عند الشاعر ونحسب أنها متقلبة المزاج والطباع لذلك يقول الرحبي (لا أعرفها).

ب- الاهداء الأدبي: يعني به الاهداء الذي غالباً ما يكون موجهاً إلى فئة من الشعر أو الكتاب أو الروائيين فيعترف المهدي لهم بالفضل علية، ومحاولة منه أن يرد بعض جميلهم، ويأتي في صيغة فعل رمزي ومعنوي وعلية يتحول الاهداء إلى صيغة تضمنت رسالة شكر الانها تحوي الكثير من ملامح الاعتداء والتقدير[٣٥].

اهداءات الرحبي كادت تكون مفتاحاً لنصه ونص مواز جاء لإرشادات مهمة أو لإيضاح طريقة التوغل فيه، لذا جاء في مجموعته الشعرية قطارات بولاق الدكرور في قصيدته إلى عبد الله الطرشي فجاء فيها :

كيف غادرت مبكراً هذا الجسد
أيتها الحياة
قبل قليل كانت تهطل امطاره بغزازه
متحدثاً عن شوبنهور* ، والمتنبي
واخوان الصفا
عند الطيور المهاجرة ونبات المحيطات
وهكذا فجأة يصفعه جناح الموت[٣٦].

ويفتتح الرحبي قصيدته (إلى عبد الله الطرشي) إذ تلوح ابياتها في رثاء الكاتب عبد الله الطرشي، فجاء نصه عبارة عن شحنات حزينة تتضمن الانبهار بفاجعة الموت، وحمل النص إشارات تحيل إلى مواقف ثقافية او سياسية لكن لم يصرح الرحبي بها، فربما أراد أن يضيف غموضاً أو تحريض القارئ على بذل المزيد من الجهد للكشف عن الشخص المهدي إليه ولم يصرح بطبيعة العلاقة التي تربطه بالمهدي إليه.

فالصورة الشعرية التي قدمها الرحبي لجمهوره تتضمن تساؤلات من خلال مخاطبة الحياة فتعكس مرارة الفراق والحزن، وتتخذ البنى اللغوية للنص الشعري.

الاهداء المقتاصي الذي تمهوا الملتقي التعامل مع النص الشعري فالشاعر يتوجه للحياة التي فارقت الجسد لا إلى المدثي الذي خطفه الموت فالإهداء يمتزج بكينونة النص ويتفاعل معه عاكسة الجانب الثقافي والفكر.

البنية التركيبية: جاءت صيغة الاهداء شبه جملة على النحو الآتي: إلى عبد الله الطرشي فتصدر حرف الجر الاسم مباشرة بدون فاصل مما يوحي لنا منزلة الأديب لدى الرحبي.

منها قصيدة احشاء الصباح من ديوان رأس المسافر يهديها إلى الناقد والروائي الفلسطيني يوسف سامي من نقاد العرب، ومن الشخصيات العربية البارزة في النشاط السياسي(٣٧).

احشاء ألصباح

إلى يوسف سامي

ألصباح يُجرجِر احشاءه تحتَ

قدم التيه

والمساءُ دائماً تحت معطفكَ

عيناً جاحِظة

وأخرى تُراقب الغيم يسقطُ

فوق الجبال

تسوق قطيع السَّنوات

الشاعر تربطه صداقة بالناقد يوسف سامي في دمشق وليس هنالك غرابة أن يهدي الانسان أعز ما يملك من أحترام وتقدير إلى من يقدر عمله، فالإهداء الذي يتوجه به الكاتب إلى المهدي إليه (صديقه) فتظهر عتبة الاهداء بشكل ملحوظ في قصيدة الرحبي بداية حميمة من بوابات النص الأدبي ويتضمن الشكر والتقدير، فالإهداء ممارسة اجتماعية داخل الحياة الثقافية ويستهدف عبرها الشاعر إحدى الشخصيات المعروفة (يوسف سامي) فسهل الدخول إلى عالم نصه الشعري، وكاشفاً عن مضمونه .

البنية التركيبية: تمثل صيغة الاهداء في هذا النص نصاً قصيراً شبه جملة (إلى يوسف سامي) التي يتوجه بها المهدي إلى المهدي إليه توجهاً صريحاً، فكان المهدي إليه يخصل المهدي بصله الصداقة حينما كانا في دمشق.

ومن إهداءاته الموجهه إلى أصدقائه الذين لهم فضل في مسيرة الرحبي الأدبية، وأول ما يمكن ملاحظته هو الرابط الثقافي الذي جمع المهدي والمهدي اليه فبرزت فكرتها في نصوصه الشعرية مباشرة ففي مجموعته الشعرية قطارات بولاق الدكرور يهدي قصيدته إلى: ف. وولف وجاءت على النحو الآتي:

على المنحنى الجارف للنهر الكبير
تلك البقعة الاثيرة على قلب الرب
الواحه المقطوعة من الروح
حذفت للمرة الأخيرة
في المنحنى ألناصح بالبياض مثل قلب السيدة
حدقت في الحمائم والسحب والأفكار[٣٨]

ويبدو أن الشاعر بدأ قصيدته بإهداء خاص الى الكاتبة البريطانية فرجينيا وولف*، والنص الشعري متمم يوحي للقارئ نهاية حياة الكاتبة فرجينيا وولف، ويستغل الشاعر الترميز لينسج من خلاله ابياته الشعرية التي صدرت عن وعي، وقد عني الرحبي بلغة الاهداء مما جعلها ذات سمه بارزة في عتبات النصوص الشعرية فالاتصال بين النص الشعري والاهداء سهل عملية دخول القارئ إلى النص مباشرة مع الإيحاء بالمضمون[٣٩]، فالرحبي له ميزه في اختيار مفرداته لتصوير المقصدية التي يرغبها في اطلاقها فيلوح الاهداء بالمضمون الثقافي(أدبي).

أما البنية التركيبية: صيغة الاهداء على هيئة رمز(ف). وولف يتوحد العنوان والاهداء في نص الرحبي الأمر الذي يؤشر بحضور ما يعرف بـ (العنوان الإهدائي) مما يؤدي دوراً ممزوجاً بين وظائف العنوان والاهداء بوصفها عتبتين قرأيتين مهمتين المقصدية[٤٠] ويتكرر هذا النوع من الاهداء في مجموعته الشعرية (نسور لقمان الحكيم)

ذات دلالة تعبن معنى النص، وما يوحي إليه وخاصه إذا كانت شخصية ألمهدي اليه معروفة المخرجة السينمائية ليليان كافاني: فيقول:

إلى : لـ كافياني

تعشق الضحية جلادها

بعد طول عشرة ولقاح

كما تعشق الزهرةُ النضِرةُ

ضوءَ الفجر

ومدرارَ المطر(٤١)

فالرحبي لم يصرح بإسم (ليليانا) واكتفى ب(ل)، فالإهداء تضمن تقديم الشكر إلى السيدة التي عرفت بسمة الإنسانية، وربما قد نجح الرحبي إلى تضليل القارئ للفت انتباهه وتشويقه لقراءة المضمون الذي تضمن ملحوظات الوصفية حول الشخصية وكان لها دور في إثارة المتلقي وبذلك ساعدت عتبة الاهداء القارئ في الدخول إلى مضمون النص.

أما البنية التركيبية: على هيئة نص قصير (إلى :لـ كافياني) وظهر هذا النوع من الاهداء في نصوص الرحبي بشكل لافت النظر ومنها نصه الشعري (عواء الذئب) من مجموعة قطارات بولاق الدكرور فيقول:

عواء الذئب

إلى م. لطفي اليوسفي

الذئب الراكض على سفوح الجبل الأخضر

أو في ذرى الهملايا

وعلى ضفاف البحيرات الكبرى

الذئب

صرخت الذئب التي صُنعتْ من صدقٍ ومحبة

كامرأةٍ جَرفها جنون الحُب(٤٢).

نلحظ أن الشاعر قد أهدى قصيدته إلى شخصية ثقافية الكاتب محمد لطفي اليوسفي فالرحبي لم يصرح بإسم (محمد) واكتفى بـ (م) لعله أراد أثارة القارئ وجذبه نحو المضمون بينما القسم الثاني من الاسم (لطفي اليوسفي) ربما قد اعطى فكرة مبدئية عن محتوى النص الشعري، فالدلالة الرمزية التي يتضمنها (الذئب) تسهم في إضاءة الصور الشعرية والمتضمنة الشجاعة والمقدرة فتخالف عما عرف في التراث رمزاً للغدر والخيانة، فالرحبي يستعير بالذئب لتعبير عن طبيعة الحياة التي يحياها أو الحياة التي يدعو لها، فالغرابة تكمن في تصوير عواء الذئب ويجعل منها إشارة ليوم جديد فربما رغبة الشاعر في أحداث تقييد في الواقع المرير الذي يعيشه، فالتعاطف مع الذئب كادت أن تكون سمة في نص الرحبي وخرج بها عن المألوف كأن الذئب صوت الشاعر وسؤاله المركزي بين عالمين مختلفين عالم الآخرين وعالم الشاعر المتفرد الذي يراه.

بنية التركيبية: اقتصر الرحبي على نص قصير (شبه جملة) على هيئة (إلى. م لطيف اليوسفي) إلا إنها كانت معبرة عن العرفان والامتنان.

جـ- الاهداء الرمزي : يتوجه المهدي بإهدائه إلى رمز لقضية ما أو إحالة إيجابية وكأنه أراد أن يقوم القارئ في البحث عن المهدي إليه صاحب الموقف مؤثر في قضية ما، أو صانع رأياً فاعلاً لقضايا يتعرض لها المجتمع[٤٣] لذا جاء الرحبي برمز به الطائر في مجموعته الشعرية (في النور المنبعث من نبوءة الغُراب (ادراق ٢٠٢٠) فيقول:

أيها الطائر
وسط زَوابع الصحراء والغُبار
تقفُ مكسوراً على عمودِ الكهرباء
تُدير جِسمكَ الصغير
في الجهات المُدْ لهمّةِ
كأنها تلمحُ بالموتِ وَالحنينِ[٤٤]

يلوح النص أن المهدي إليه (الطائر) فالنص الشعري حاملاً دلالة غير مباشرة مما يجعل المتلقي يبحث عن صلة ما أو يتأمل معنى النص الشعري ومحاولة تأويله، لإبراز الاحساس الذي يعيشه المؤلف فعلاً وما دفعه اهداء قصيدته إلى الرمز (الطائر) فالرحبي قد يميل إلى التضليل القارئ للفت انتباهه ثم تشويقه لقراءة القصيدة

البنية التركيبية: الاهداء في صيغة مغايره عما سبق من الصيغ الأخرى، على هيئة صيغة نداء (أيها الطائر).

أما في مجموعته الشعرية سألقي التحية على قراصنة ينتظرون الإعصار في نصه (سلاماً أيها النسر) الذي جاء فيه

سلاماً أيها النسر

نبلةَ القدر

قبطانَ الفضاَءِ

تترحلُ فوق الأرض المقصوفة

بالحروب والطاعون

وعلى طرف منقارك الغاضب غالباً

سبح ابتسامة ساخرة[٤٥]

يوحي النص الشعري بعد استقراءه أن الاهداء إلى النسر، ويعد رسالة تواصلية تنقل عدة دلالات يحملها الشاعر في ذهنه ربما يبغي منها وظائف معينة بشكلها في كلمات متناسقة مشفرة فإن النسر يحمل دلالة رمزية لم يصرح عنها الرحبي ونحسب إن الرمز جاء معبراً عن ذاتية الشاعر لعله يرى نفسه كالنسر فزاد من الأبعاد الجمالية لنصه الشعرية.

البنية التركيبية: الاهداء في النص الشعري أعلاه على هيئة صيغة نداء (أيها النسر) ويتكرر الاهداء الرمزي في مجموعته سناجب الشرق الأقصى الجزر الآسيوية في قصيدته أيتها الغربان التي جاءت على النحو الآتي :

ايّتها الغربان

ياشظايا ازمنةٍ متراكمةٍ

وحروب
تحلقينَ بذكرياتٍ ثقيلةٍ
كالليل المولهمَّ في الآفاقِ
بلونكِ العميقِ
وصياحكِ الذي يختزلُ
في أعماقهِ حقيقة هذا المكانِ(٤٦)

فالإهداء الذي يتضمنه النص الشعري رمزي لقضية ما لم يعلن عنها الرحبي والمتعارف عليه أن هذا الرموز (الغراب) يرمز به إلى قضية سلبية فضلاً عن الدلالة يتضمنها هذا الرمز التشاؤم والخراب(٤٧) وكأنه رمزاً لمأساة قضية ومعاناة أراد أن يشير لها الرحبي فجاءت رموز الرحبي "مرآة عاكسة لأحزانه وجروحه(٤٨)"، ولهذا تنوعت بيت الرموز الاسطورية والتأريخية.

البنية التركيبية: جاءت صيغة الاهداء على هيئة جملة (أيتها الغربان).

بينما مجموعته الشعرية في قصيدة سيجارة بحارمسن يهدي قصيدته إلى بحار مجهول في العذيبة فجاء فيها:

سيجارة بحارمسن
الى بحار مجهول في العذيبة
يجلس على المصطبة
أمام بيته المصنوع من سعيف النخيل
وعظام الأسماك
يُصدق في جروف بعيدة (بخياله لابعينه)
في يده سيجارة واستكانةْ شاي(٤٩)

فجاء إهداء الشاعر في نصه أعلاه اهداء رمزي لشخصية مجهولة لدى القارئ لكن معروفة ربما تمثل رمزاً سياسياً تتبع من خلاله كل الرموز الأخرى تشبع بمعاني الذكريات، وما يلفت للأنتباه علاقة الرحبي بالمكان والحفر في ذاكرته التأريخيه

فيستحضر تفاصيل حياة البحار ومكانه، فالارتباط بين الشاعر ومكان (العذيبة) بارزاً عارضاً تفاصيل المكان وكالمعتاد يلجأ الشاعر إلى الرموز معبراً عن قضية ما غير معلنا عنها، وكأنه أراد أن ينقل مشاعره وأحاسيسه الى القارئ وعليه ان يمارس نوعاً من التأمل والتحليل لمعرفة معنى الرموز المكونة للصورة الشعرية.

البنية التركيبية: صيغة الاهداء على هيئة نص قصير (شبه جملة) وعلى النحو الآتي:

الى بحار مجهول في العذيبة

ثالثاً: الاهداء التأريخي: يراد به الإهداء الذي يوجه الأديب الى شخصيات التأريخية سواء أكانت سياسية او ثقافية أو اجتماعية وقد وظف الرحبي هذا النوع من الاهداء في مجموعاته الشعرية ومنها مجموعة رجل من الربع الخالي في قصيدته (ليل) فيقول:

ليل
الى امرئ القيس
ليل لايُمكِنكَ أن تقطعهُ بمنشار
أو تعتقلهُ في كأسٍ
ليل ثعلبيٌّ المزاج
أحياناً يشبه مُهرَّجا في ساحة عامة
وينزلق املسا كِفراء العروس
ليل لعَرافاتُ وسائقي الشاحناتِ
لم يُرْخِ سدولهُ بعد...
لكن أوعزَ الى مخلوقاتهِ بالنميمة(٥٠).

وظف الرحبي الموروث في نصه الشعري والتوجه في اهدائه الى الشاعر الجاهلي الذي وقف على الأطلال معرباً عن قلقه الوجودي إتجاه حركة الزمن وشعور بالاغتراب هن الهاجس ذاته الذي شغل الرحبي، ولعل الرحبي في استحضاره الشخصية التأريخية ليعبر عن موقف أو فكرة ما ربما كانت هذه الشخصية دافعة عنها أيضاً

فكثير ما ينتاب الشاعر الإحساس بالغربة كما أنتاب الشاعر الجاهلي وكأن الرحبي أراد أن ينقل معاناته الى الملتقى من خلال تلك الشخصية فيشترط أن يملك ذخيره ومعرفة بالجنس الأدبي المدروس سابقاً ويستنبط الإحساس باستعمال وسائل وأدوات تتيح له ذلك فموقف امرئ القيس في قصيدته (ليل) * موقف قلق وشعوره باستطالة وقت الليل وأَمله بالصباح فالموقف لديه يتحدث عن حدث شخصي يتعلق بانتظار المحبوبة أما ليل الرحبي رمز لضلال الإنسانية المستمر الذي يخفى المظالم فقضية الرحبي قضية إنسانية في كل زمان ومكان[٥٢] فيمكن القول أن الليل عبارة عن رؤية فتنقل لنا رسالة ما بأن الكون كأنه ليلاً فلا فرق بين الليل والنهار عند الرحبي في مأساة الوجود.

ف (غادمير) يرى: أن الفن الإبداعي يقلص المسافة التأريخية محاولة في مقاربة البعد الثقافي فينعاد المعنى عنبر الاجيال فالعلاقة تتبلور بين النص والقارئ عبر ممارسة فعل القراءة.[٥٣]

أما البنية التركيبية: صيغة الاهداء في قصيدة ليلى على هيئة نص قصير (شبه جملة) وعلى النحو الآتي: الى امرئ القيس.

فالإهداء لما يتمتع به من أهمية في الحضور وتأثيره في باطن المتن النصي أشبه بالنافذة يستطيع القارئ كشف المضمون الذي يوحي به بالنص وعليه لم تكن هذه العتبة لمجرد زينة في الدواوين الشعرية[٥٤]، لذا عتبة الاهداء في مجموعات الرحبي الشعرية تدخل في علاقة مع المتن الشعري وكان لها دوراً بارزاً في إيصال المعنى لجمهوره، ويحاول الشاعر أن يخلد الموروث الأدبي من خلال الإهداء التأريخي في مجموعته الشعرية منازل واصدقاء في قصيدته (ليلة الحمى) فيقول:

ليلة الحمى

الى المتنبي

ربيبة الغاباتِ مقصوفةُ الرقبة،

تحتل كامل بهائِها،

وتسري في ليلٍ مذاقهُ قيامة

تتسلق الأعالي

تسهرُ مع البدور في الحانات
حشرةُ العاصفة تلملمُ شظايا شهابٍ ضائع
في سمائهِ[٥٥].

قصيدة ليلى جاء الإهداء فيها الى شخصية تأريخية (المتنبي) وتسير على منوال قصيدة المتنبي في وصف الحمى، وعنوان القصيدة علامة دلالية على مضمون النص الشعري فعملت عتبة على إثارة المتلقي وجذبه لتعايش مع فكرة الرحبي وربطه بمضمون النص الذي جاء في وصف الحمى وسرياتها في الليل لتكتمل عملية التواصل، وخلق مادة شعرية جديدة مليئة بالمعاناة عاكسة تجربته، فكان النص صورة لمحاكاة نص المتنبي، ويحاول الرحبي أن يشتق مساره وإتكأ على الموروث والرمز الثقافي الإنساني من أجل بلوغ الأسمى والأجمل[٥٦].

البنية التركيبية: جاء الاهداء في قصيدة (ليلة الحمى) على هيئة شبه جملة (الى المتنبي).

وتمظهر إهداء التأريخي في مجموعته الشعرية جبال في قصيدته منازل فيقول فيها:

منازل
الى أبي تمام
منازل كبيرةُ يرتادُها الفتى
منازل مبعثرة في قاراتِ ومدنٍ
وعلى منعطفات حروب وجبال
منازل تضيئُها الشموعُ وأخرى تعطسُ
فيها الحيتان
تمتد من قصبة الجزائر حتى القطب الغامض
وبلاد الغال[٥٧].

استدى الرحبي في نصه شخصية أبي تمام وموجهاً له الإهداء إذ " يمثل علامة معرفية وثقافية مشتركة بين الشاعر والمتلقي فضلاً عن حضورها في الذاكرة

المشتركة بين الاجيال وفي الوقت نفسه يخفي الرمز التراثي على الواقع الأصالة والعراقة..." [٥٨] فتكشف تلك الشخصية التأريخية عن موقف ما ربما رغب الرحبي في إثارة انتباه القارئ له مما يحتاج الى المزيد من التأمل.

فالنص الشعري يجسد لنا مفارقة الوطن بوصفه مكان الطفولة والنشأة وهي حقيقة عاشها الرحبي فعلاً، فأبي تمام عاش الغربة فكان كثير التنقل أما المنازل فهي رمز من رموز الماضي فكانت شاهداً على تغييرات الزمان والدهر فالرحبي كأنه في حالة إرتداد إلى الماضي ولعله يرى أن الماضي لديه زمن مثالياً قياساً الى الواقع العربي الحاضر وفي الوقت ذاته يعدُّ الماضي املاً وحلماً لدى الرحبي يتمنى تحقيقه، وأن تعود الأمة الى أمجادها.

بنية التركيب: صيغة الاهداء على هيئة نص قصير شبه جملة (الى بدور الريامي)

الخاتمـــة:

يمكننا القول بعد استقراء عتبة الإهداء في أعمال الرحبي الشعرية:

١- تبرز عتبة الإهداء بشكل ملحوظ في دواوينه بحذف فعل الإهداء، والاستقرار على حرف الجر، ومجيء اسم المهدي إليه بعد حرف الجر مباشرة، وتوحي لنا هذه العتبة بوجود علاقة تربطها بالنصوص الشعرية، فهنالك تعالقاً واضحاً مع المتن الشعري، لذا فعتبة الإهداء لا تخلو من القصدية في إشعار الرحبي.

٢- ففي نصوص الشعرية نلحظ أن الإهداء احتل حيز العنوان فيمكن عدها نقطة أساسية تمهد للدخول الى نصوصه ولم تضع اعتباطاً.

٣- تنوعت إهداءات الرحبي بين الاهداءات الرئيسة وتضمنت أهداء خاص، وبين الاهداء المشترك فضلاً عن الإهداء الرمزي وتراوحت الاهداءات الثانوية بين الإهداء الخاص والعائلي الى أسرته وبين الاهداء التأريخي الذي قدمه لبعض الشخصيات التأريخية والاهداء الأدبي لبعض الشعراء والكتاب الذين تربطهم به علاقة حميمة فضلاً عن اهداء الرمزي فيتطلب جهد من القارئ لفك شفراته وبطبيعة الحال كشف لنا الاهداء عن

المخزون الأدبي لدى الرحبي وطبيعة الشخصيات التي تدور في فُلك الشاعر الأدبية والاجتماعية والسياسية، ولعل احاطة الرحبي بالتراث ربط الرحبي الاهداء بالشخصيات التاريخية مما يعكس لنا مقدرة الشاعر الكتابية، وعمق الثقافة التي يمتلكها الرحبي.

٤- **البنية التركيبية:** لصيغة الاهداء في مجموعات الرحبي الشعرية تراوحت بين نص القصير ونص طويل ومع أنها بنيان مختزلة الاأنها واسعة الدلالة ربما أسهمت في إضاءات النص البؤري.

الهوامش

* الاهداء في اللغة مشتق من هَدى، هُدى، وهدياً، وهداية والهداية بمعنى استرشَد، واهدى الهداية الى فلان:بعث بها إكراما له، وأهدى الهداية الى فلان:بعث بها إكراما له، وأهدى العروس الى بعلها أهداها، وفلان يُهدي للناس إذا كان كثير ألهدايا، وجاء بمعنى المهداء الكثير الهدوء، أهدى ألهدية إهداءَ وَهداها والهداءُ مصدر قول هدى العروس، ويقال:هدى العروس الى بعلها هداءَ وأهداها واهتداها ينظر: لسان ألعرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الإنصاري (ت)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨: ٤١/١

ومعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤: ٩٧٨.

(١) ينظر: عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص، عبد الحق بلعابد، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨: ٩٣.

وينظر: عتبات النص ألبنية والدلالة، عبد الفتاح الحجمري شركة الرابطة، دار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٦: ٢٦ وينظر:العتبات النصية في شعر ابراهيم نصر الله (دراسة سيميائية)، ياسمين فايز الدرديسي، ماجستير، إشراف د. محمد صلاح زكي، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥: ٧٢.

(٢) ينظر: شعرية الإهداء، جميل حمداوي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني – الناظور – تطوان/ المملكة المغربية، ط٢، ٢٠٢٠: ١١، وينظر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية: ٤٩.

(٣) ينظر: فن التجهيز اشكالية العلاقة بين المبدع والمتلقي، د. هناء عبد الخالق؛ دار المؤلف، بيروت، لبنان، معالم، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ط١، ٢٠١١٩: ٢٠٥.

(٤) مقاربة العتبات النصية في نماذج من المنجز الروائي ابراهيم نصرالله، بسام موسى قطوس، محلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، المجلد ١٥، العدد ٣،٢٠١٨،٩٦،١٧٨ وينظر:النص المفتوح في الشعر الجزائري المعاصر، عبساني، بلقاسم، موفم للنشر، الجزائر، ٢٠١٣ /١٢/١١

(٥) ينظر: عتبات النص الشعري في المعاصرة الشعرية وشعرية المعاصرة، صادق قاضي، مؤسسة أورقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٦: ٢٨

(٦) ينظر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، نبيل منصر، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب ط١، ٢٠٠٧ : ٥٢

(٧) ينظر: عتبات جيرار جينيت: ٩٣،٩٤

(٨) ينظر: لماذا النص الموازي، جميل حمداوي www.arabichadwah.com

وينظر: النص الموازي في الخطاب الشعري لمصطفى الخماري، وهاب داودي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، عدد ٣٣، ١٥: ١٥٧.

(٢) ينظر:عتبات جيرار جينيت (من النص الى المناص) :٩٩

(١٠) ينظر عتبات النص الشعري في المعاصرة الشعرية وشعرية المعاصر: ٨، وينظر: عتبات الكتابة في الرواية العربية:٢١٢

* ينظر: عتبات النص البنية والدلالة عبد الفتاح الحجمري

- الخطاب الموازي في القصيدة العربية المعاصرة، نبيل منصر
- وشعرية النص الموازي (عتبات النص الادبي)، ودراسة شعرية الاهداء جميل حمداوي
- عتبات النص الشعري في المعاصرة الشعرية وشعرية المعاصرة: صادق القاضي
- عتبات الكتابة في الرواية العربية: عبد المالك اشبهون

(١١) ينظر: جيرار جينيت: ٩٣ وينظر شعرية الإهداء في المنجز الأدبي العددي(اهداءات الكتب لعبد العزيز القشعمي نموذجاً) عبد ألحق بلعابد، مجلة الأثر عدد ٢٧، ٢٠١٦: ٢٤٦ وينظر العتبات في شعر الرواد، سعدون محسن الحديثي، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط١، ٢٠٢١: ٣٢٥

(١٢) ينظر سيميائية ألعتبات النصية في كتاب (أوراق ألورد) لمصطفى صادق الرافعي، أمينة حمداوي، هجيرة بدري، ماجستير، إشراف د. محمد مداور، جامعة ألجيلالي بونعامة بخميس مليانة، ٢٠١٥ /٢٠١٦ :٨ وينظر: سيميائية العتبات النصية في ديوان مرتبة النار الأولى لمحمد عبد

الباري، خالد دكار، رضا زيدي،ماجستير إشراف د. محمد الأمين، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠١٨/٢٠١٩: ٣٣

(١٣) ينظر: عتبات جيرار جينيت :٩٤

(١٤) مقبرة السلالة، سيف الرحبي، دار الجمل، كولونيا، المانيا، ط١، ٢٠٠٣: ٧.

(١٥) المصدر السابق:١٧

(١٦) سورة لقمان الحكيم:٥

(١٧) العتبات النصية المحيطة في أعمال صنع الله إبراهيم الروائية: ٩٦

(١٨) ينظر:عتبة الإهداء، جميل حمداوي المنظمة العربية للترجمة، المجلد ٤،عدد ١٢، ٢٠١٣ :١٧٢

(١٩) رسائل في الشوق والفراغ حول رجل ينهض من نومه ويتجه نحو الشرفة، سيف الرحبي، دار الآداب للنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١: ٥

(٢٠) أجراس القطيعة، سيف الرحبي، مدونة أبو عبدو، باريس، ط١، ١٩٨٤: ٥.

(٢١) المصدر نفسه: ٢.

(٢٢) ينظر: النص الموازي في الرواية العراقية (٢٠٠٣، ٢٠١٧)، أساور ناجي حسين، دكتوراه، إشراف د. محمد عبد الحسين هويدي، جامعة المثنى، ٢٠٢١: ٩٩

(٢٣) رجل من الربع الخالي، سيف الرحبي، مدونة ابو عبدو، باريس، ط١، ١٩٨٤: ٦.

(٢٤) حيث السحرة ينادون بعضهم بأسماء مستعارة، سيف الرحبي، كتاب دبي الثقافي، ط١؛ ٢٠٠٩: ١١

(٢٥) المصدر نفسه: ١٦

(٢٦) ينظر:جماليات المأساوي في ديوان حيث السحرة ينادون بعضهم بأسماء مستعارة للشاعر سيف الرحبي، صالح لبريني، مجلة قوافل، العدد ٣٥، ٢٠١٧ :٥١

(٢٧) ينظر: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي) :١٠٠

(٢٨) ينظر: عتبات جيرار جينيت: ٩٧

(٢٩) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية (رأس المسافر) (قصيدة ذكرى)، سيف الرحبي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨٦: ١٧

* الكونشرنو: أسم كان يطلق في الموسيقا الأوربية على مقطوعات مؤلفة للمجموعة الآلية (أوكسترا) ثم تطورت الى تأليف آلي على صيغة (السوناتا) وتخص بالأداء عادة آلة مقدرة مع الأوركسترا

العتبات النصية في شعر محمد القيسي:العنوان أنموذجاً إبهام زيد الوردات، الجامعة الأردنية، مج ٤٦، ٢٠١٩ :٣٨١

(٣٠) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية (نورسة الجنون: قصيدة كونشرتو من أجل داليا)، سيف الرحبي، دار الجرمق، دمشق، ط١، ١٩٨١: ٣

(٣١) ينظر:قصيدة النثر في عمان بين غياب الرومانسية وحضور السريالية، د. شبر بن شرف الموسوي www.alfaiq.com

(٣٢) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور (قصيدة مبارك الرحبي)، دار رياض الريس، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٨ :٥١

(٣٣) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية قصيدة أجراس القطيعة (قصيدة كلمات) :٦٨

(٣٤) العتبات النصية في رواية الأجيال: ١٠٤

(٣٥) عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبد المالك أشبهون، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠٠٩: ٢١٨.

* شوبنهور: فيلسوف ألماني، أبرز أعماله كتاب العالم أراده وفكرة الصادرة ١٨١٨م تبنى أفكاره على أساس الفلسفة المثالية ينظر: www.aljazeera.net

(٣٦) ينظر: قول الشاعر في مجموعته رأس المسافر (قصيدة احشاء الصباح): ١٧.

(٣٧) ينظر: www.aljazeera.net

(٣٨) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية قطارات بولاق الدكرور قصيدة (الى ف. وولف) :١٠٥

* فرجينيا وولف: كاتبة بريطانية ومن أبرز الشخصيات الأدبية في أوائل القرن العشرين ورائدة الكتابة عبر تيار الوعي كطريقة من طرائق السرد. ينظر: https://al-ain.com

(٣٩) ينظر: عتبة الاهداء في النظرية والتطبيق قراءة في مجموعته (نهر يحسن السكوت عليه) لـ (مهدي النهيري) د. رحمن غركان، دار تموز ديموزي، دمشق، ط١، ٢٠١٩ :٤٥

(٤٠) ينظر: عتبة الإهداء، جميل حمداوي :٢٠١٢ www.diwanalarab.com

(٤١) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية، نسور لقمان الحكيم (قصيدة الى لـ كافياني)، سيف الرحبي، دار الأدب، بيروت، ط١: ١٣٦.

(٤٢) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية قطارات بولاق الدكرور (قصيدة عواء الذئب)، سيف الرحبي، دار الجمل، كواونيا، المانيا، ط١، ٢٠٠٧: ٥.

(٤٣) ينظر: نظرية التحليل والارتقاء (مدرسة النقد التجديدية: ١٥٨)، سعد الساعدي، دار المتن، بغداد، ط١: ٢٠٢٠: ١٥٨، وينظر: النص الموازي في الرواية العراقية ٢٠٠٣: ٢٠١٧: ٩٩.

(٤٤) في النور المنبعث من نبوءة الغراب (أوراق ٢٠٢٠) سيف الرحبي، منشورات الجمل، بغداد، ط١، ٢٠٢١: ١٧٤.

(٤٥) الأعمال الشعرية (سألقي التحية على قراصنة ينتظرون الإعصار)، سيف الرحبي، ط١، دار رياض الريس، بيروت، ٢٠٧: ٢٧/٣

(٤٦) الأعمال الشعرية (المجموعة الشعرية: سناجب الشرق الأقصى الجزر الآسيوية) : ٣١٨/٣

(٤٧) ينظر:الرمز في شعر عثمان لوصيف، زهرة بن عمر ،ماجستير، إشراف د. عبد الرحمن بن عمر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠١٥ /٢٠١٦ :٧٠

(٤٨) المصدر نفسه :٣٩

(٤٩) ينظر قول الشاعر في معجم الجحيم لمجموعته الشعرية مدية واحدة لاتكفي لذبح عصفور (قصيدة سيجارة بحارمسن)، سيف الرحبي، دار الشرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٦: ١٨٣.

(٥٠) ينظر: قول الشاعر في مجموعته الشعرية رجل من الربع الخالي (قصيدة ليل)، سيف الرحبي، دار الجديد، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣: ٢١.

* ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ، وَمَا الإِصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ

ينظر: ديوان امرئ القيس، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٩، ١٨

(٥٢) ينظر:نفي الكون والوجود عند سيف الرحبي رؤية محمية متماسكة، د. حسام الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج ٣١، ١٤ :٢٠٠٢

(٥٣) ينظر:قول الشاعر في مجموعته الشعرية رجل من الربع الخالي (قصيدة ليل):٢١

(٥٤) ينظر:عتبات الإهداء في مؤلفات د. رحمن غركان، ابتسام محمد نايف، أسراء حليم علي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، ج٣، عدد٢٨، ٢٠١٨ :١١٢

(٥٥) ينظر:الأعمال الشعرية المجموعة الشعرية منازل وأصدقاء قصيدة (ليلة الحمى)، ٢ /٢٧٣

(٥٦) ينظر: شعرية النص الموازي دراسات في تجارب إبداعية عربية، أحمد الشيخاوي، دار ناشرون موزعون عمان، الأردن، ط١، ٢٠٢١ :٨١

(٥٧) ينظر: قول الرحبي في الأعمال الشعرية لمجموعة جبال (قصيدة المنازل) ١ /٢٥١

(٥٨) حداثة الصورة الشعرية عند جواد الحطاب، محمد عبد الرسول السعدي، منذر هادي حديد الجحيشي، مجلة دواة، المجلد ٧،العدد ٢٧، ٢٠٢٠ :١١٥

المصادر والمراجع

القران الكريم

أجراس القطيعة، سيف الرحبي، مدونة ابو عبدو، باريس، ط١، ١٩٨٤.

الأعمال الشعرية (سألقي التحية على قراصنة ينتظرون الإعصار)، سيف الرحبي، ط١، دار النهضة، بيروت، ٢٠٧.

جماليات المأساوي في ديوان حيث السحرة ينادون بعضهم بأسماء مستعارة للشاعر سيف الرحبي، صالح لبريني، مجلة قوافل، العدد ٣٥، ٢٠١٧.

حيث السحرة ينادون بعضهم بأسماء مستعارة، سيف الرحبي، كتاب دبي الثقافي، ط١؛ ٢٠٠٩

حداثة الصورة الشعرية عند جواد الحطاب، محمد عبد الرسول السعدي، منذر هادي حديد الجحيشي، مجلة دواة، المجلد ٧،العدد ٢٧، ٢٠٢٠.

الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، نبيل منصر، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب ط١، ٢٠٠٧.

ديوان امرئ القيس، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٩.

رسائل في الشوق والفراغ حول رجل ينهض من نومه ويتجه نحو الشرفة، سيف الرحبي، دار الآداب للنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١.

رجل من الربع الخالي، سيف الرحبي، مدونة ابو عبدو، باريس، ط١، ١٩٨٤.

رجل من الربع الخالي ،سيف الرحبي، دار الجديد، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣.

رأس المسافر، سيف الرحبي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨٦.

الرمز في شعر عثمان لوصيف، زهرة بن عمر ،ماجستير، إشراف د. عبد الرحمن بن عمر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠١٥ /٢٠١٦.

سيميائية ألعتبات النصية في كتاب (أوراق ألورد) لمصطفى صادق الرافعي، أمينة حمداوي، هجيرة بدري، ماجستير، إشراف د. محمد مداور، جامعة ألجيلالي بونعامة بخميس مليانة، ٢٠١٥ /٢٠١٦.

سيميائية العتبات النصية في ديوان مرتبة النار الأولى لمحمد عبد الباري، خالد دكار، رضا زيدي،ماجستير إشراف د. محمد الأمين، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠١٨/٢٠١٩.

شعرية الإهداء في المنجز الأدبي العددي (اهداءات الكتب لعبد العزيز القشعمي نموذجاً) عبد ألحق بلعابد، مجلة الأثر عدد ٢٧، ٢٠١٦.

شعرية النص الموازي دراسات في تجارب إبداعية عربية، أحمد الشيخاوي، دار ناشرون موزعون عمان، الأردن، ط١، ٢٠٢١.

شعرية الإهداء، جميل حمداوي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني – الناظور – تطوان/ المملكة المغربية، ط٢، ٢٠٢٠.

عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص، عبد الحق بلعابد، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨.

عتبات النص ألبنية والدلالة، عبد الفتاح الحجمري شركة الرابطة، دار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٦.

العتبات النصية في شعر ابراهيم نصر الله (دراسة سيميائية)، ياسمين فايز الدرديسي، ماجستير، إشراف د. محمد صلاح زكي، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥.

عتبات النص الشعري في المعاصرة الشعرية وشعرية المعاصرة، صادق قاضي، مؤسسة أورقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٦.

العتبات النصية المحيطة في أعمال صنع الله إبراهيم الروائية، وداد هاتف وتوت، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ٢٠١٥.

عتبة الإهداء، جميل حمداوي المنظمة العربية للترجمة، المجلد ٤،عدد ١٢، ٢٠١٣.

العتبات النصية في شعر محمد القيسي:العنوان أنموذجاً إبهام زيد الوردات، الجامعة الأردنية، مج ٤٦، ٢٠١٩.

عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبد المالك أشبهون، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠٠٩.

عتبة الاهداء في النظرية والتطبيق قراءة في مجموعته (نهر يحسن السكوت عليه) لـ (مهدي النهيري) د. رحمن غركان، دار تموز ديموزي، دمشق، ط١، ٢٠١٩.

عتبات الإهداء في مؤلفات د. رحمن غركان، ابتسام محمد نايف، أسراء حليم علي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، ج٣، عدد٢٨، ٢٠١٨.

في النور المنبعث من نبوءة الغراب (أوراق ٢٠٢٠) سيف الرحبي، منشورات الجمل، بغداد، ط١، ٢٠٢١.

فن التجهيز اشكالية العلاقة بين المبدع والمتلقي، د. هناء عبد الخالق؛ دار المؤلف، بيروت، لبنان، معالم، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ط١، ٢٠١١٩.

قطارات بولاق الدكرور، سيف الرحبي، دار الجمل، كواونيا، المانيا، ط١، ٢٠٠٧.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الإنصاري ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨.

معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤.

مقاربة العتبات النصية في نماذج من المنجز الروائي ابراهيم نصرالله، بسام موسى قطوس، محلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، المجلد ١٥، العدد ٣،٢٠١٨،٩٦،١٧٨

مقبرة السلالة، سيف الرحبي، دار الجمل، كولونيا، المانيا، ط١، ٢٠٠٣: ٧.

مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور، دار رياض الريس، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٨.

مدية واحدة لاتكفي لذبح عصفور ،سيف الرحبي، دار الشرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٦.

النص المفتوح في الشعر الجزائري المعاصر، عبساني، بلقاسم، موفم للنشر، الجزائر، ٢٠١٣.

النص الموازي في الخطاب الشعري لمصطفى الخماري، وهاب داودي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، عدد ٣٣..

النص الموازي في الرواية العراقية (٢٠٠٣، ٢٠١٧)، أساور ناجي حسين، دكتوراه، إشارف د. محمد عبد الحسين هويدي، جامعة المثنى، ٢٠٢١.

نورسة الجنون، سيف الرحبي، دار الجرمق، دمشق، ط١، ١٩٨١.

نسور لقمان الحكيم (قصيدة الى لـ كافياني)، سيف الرحبي، دار الأداب، بيروت، ط١.

نظرية التحليل والارتقاء (مدرسة النقد التجديدية: ١٥٨)، سعد الساعدي، دار المتن، بغداد، ط١: ٢٠٢٠.

نفي الكون والوجود عند سيف الرحبي رؤية محمية متماسكة، د. حسام الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج ٣١، ١٤ :٢٠٠٢.

المواقع الالكترونية:

قصيدة النثر في عمان بين غياب الرومانسية وحضور السريالية، د. شبر بن شرف الموسوي www.alfaiq.com

لماذا النص الموازي، جميل حمداوي www.arabichadwah.com

عتبة الإهداء، جميل حمداوي :٢٠١٢ www.diwanalarab.com

www.aljazeera.net

https://al-ain.com